إشكالية الكم والكيف في النظام التعليمي في الجزائر

– علاقة قلق الامتحان برسوب الطلبة –

د.عبدالله كمال

أستاذ محاضر بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة

يمكن القول إننا نعيش عصر الخوف والقلق الذي يعتبر مظهراً من مظاهر السلبية في الحياة العصرية يندر من لا يعانيه. وقد تمثل القلق في الشعور بالخوف والحذر والتوتر وعدم الارتياح لهذا احتل موضوع القلق موقعاً هاماً في الدراسات النفسية وذلك لما يسببه القلق من ضغوط نفسية على الأفراد من مختلف مراحلهم النمائية سواء أكان ذلك في مراحلهم التعليمية أم المهنية أم الحياتية. وموضوع القلق له تأثير على السلوك الإنساني إلا أن قلق الاختبار وبخاصة في عالمنا العربي الذي يمر بكثير من التغيرات الحضارية والاجتماعية التي ربما يكون لها أثر كبير في زيادة الإحساس بالقلق بصفة عامة والخوف من الاختبار بصفة خاصة حيث ارتبطت التغيرات الاجتماعية والحضارية بزيادة إقبال الأجيال على التعليم في مراحله المختلفة سواء بين الذكور أو الإناث.

ويرى (كولروهولان 1990)أن قلق الاختبار يمثل أهمية بالغة في مجال التعليم وهو يعتبر إحدى جوانب القلق العام الذي يستثيره موقف الاختبارات وهو يعبر عن مشكلة نفسية انفعالية فردية يمر بها الطلاب والطالبات خلال فترة الاختبارات تتمثل في الخوف من عدم النجاح. وقلق الاختبارات تؤثر فيه خبرات الطالب السابقة من مواقف شبيهة بمواقف الاختبارات يكونون قد مروا بها في البيت أو في حياتهم قبل دخول المدرسة، ويلجأ بعض الطلاب والطالبات بسبب الخوف من الاختبارات إلى الهروب من الموقف أو الغياب من الاختبارات وكلها وسائل دفاعية عصيبة تهدف إلى الدفاع عن الذات لذلك فإن قلق الاختبار من أهم الانفعالات المتعلقة بالتحصيل الدراسي.

تعرف مشكلة قلق الامتحان بأنها حالة انفعالية مؤقتة سببها إدراك المواقف التقويمية على أنها مواقف تهديديه للشخصية مصحوبة بتوتر وتحفز وحدّة انفعالية وانشغالات عقلية سالبة تتداخل مع التركيز المطلوب أثناء الامتحان مما يؤثر سلباً على المهام العقلية والمعرفية في موقف الامتحان " سبيلبرجر".

يعرف قلق الامتحان بأنه حالة نفسية انفعالية (أي أنها طبيعية وليست مرضية) تحدث قبل وأثناء الامتحانات مصحوبة بأعراض جسمية ونفسية من توتر وتحفز وسرعة الانفعال وانشغال عقلي بأفكار سلبية مما يقلل أحياناً من التركيز المطلوب للمذاكرة والاستعداد للامتحان وقد يعطي نتائج سلبية .

ولشرح التعريف بشكل أوسع وأشمل أستطيع القول: بأن القلق هو حالة نفسية انفعالية وطبيعية تحدث للجميع في المواقف المحفزة مثل الامتحانات. وهو في درجاته المعقولة ذلك مهم لإعطاء الحافز للنجاح والتفوق.

هنالك قانون سيكولوجي وضعه العالمان بركس ودادسون ينص على: (أن القلق الطبيعي يرفع مستوى التركيز والأداء ولكن إذا زاد مستوى القلق أكثر أعطى نتائج عكسية وسلبية).

أياً كان تعريفه فإن جحافله تجتاح نفوس طلابنا في كل المراحل وخاصة الجامعية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي مصادر القلق وكيف فسرتها النظريات النفسية...

قلق الامتحان حالة نفسية انفعالية قد تمر بها. وتصاحبها ردود فعل نفسية وجسمية غير معتادة نتيجة لتوقعك للفشل في الامتحان أو سوء الأداء فيه، أو للخوف من الرسوب ومن ردود فعل الأهل، أو لضعف ثقتك بنفسك، أو لرغبتك في التفوق على الآخرين، أو ربما لمعوقات صحية. وهناك حد أدنى من القلق. وهو أمر طبيعي لا داع للخوف منه مطلقاً بل ينبغي عليك استثماره في الدراسة والمذاكرة وجعله قوة دافعة للتحصيل والإنجاز وبذل الجهد والنشاط. ليتم إرضاء حاجة قوية عندك هي حاجتك للنجاح والتفوق وإثبات الذات وتحقيق الطموحات.

أما إذا كان هناك كثير من الخوف والقلق والتوتر لدرجة يمكن أن تؤدي إلى إعاقة تفكيرك وأدائك. فهذا أمر مبالغ فيه وعليك معالجته والتخلص منه. وكلما بدأ العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل واختفت أعراض المشكلة على نحو أسرع، فالتدخل السريع واستشارة الاختصاصين في بعض الحالات الشديدة سلوك حكيم يساعد في حل مشكلتك والتخفيف من أثارها السلبية.

يمثل قلق الامتحان حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والشعور بالضيق وانشغال الفكر الذي يؤثر أثرا بالغا في التحصيل خصوصا لطلبة الثانوية العامة، فتعطل سير الامتحان وقلق الامتحان ضروري إذا كان معقولا ومحفزا لكنه يصبح معطلا وعائقا إذا ما ارتفع بدرجة كبيرة وساور هذا القلق الطالب إلى درجة مبالغ فيها.

ويكمن مصدر قلق الامتحان في الطالب نفسه من جهة وفي أولياء الأمور من جهة أخرى. ولهذا القلق مسببات يمكن تلخيصها كالتالي:

- توقع الفشل والإحباط والرسوب وهذا سببه قلة الثقة بالنفس.
- عدم الاستعداد المبكر، الجيد والكافي للامتحانات وتأخير الدراسة الجادة إلى ليلة الامتحان.
- الخوف من رد فعل الأهل وخيبة أملهم والعقاب أيضاً.
- الرغبة في التفوق.
- عدم الفهم الكافي لمادة الامتحان.
- الضغط النفسي الذي يتعرض له الطالب من قبل الأهل بسبب توقعاتهم الكبيرة من دون مراعاة قدرتهم وإمكاناتهم.
- عدم توفير الوقت الكافي للاستعداد للامتحان.
- عدم توفير الأجواء المناسبة للدراسة في البيت.
- مقارنة الطالب بزميل له، أو بقريب متفوق عليه؛ مما يؤدي إلى إحباطه وإعاقة تقدّمه.

وللتخلص من قلق الامتحان يجب القضاء على مسبباته وتلعب الأسرة دورا هاما في ذلك عن طريق:

- توفير الجو العائلي الذي يتسم بالاستقرار والهدوء والشعور بالطمأنينة.
- تهيئة الأبناء على مدار العام الدراسي لاستقبال فترة الامتحانات بشكل طبيعي.
- توفير جو هادئ ومريح للدراسة.
- عدم إبداء مظاهر الخوف والقلق أمامهم.
- دعم ثقتهم بنفسهم وحثهم على المثابرة دون توبيخ أو ضغط يضعفان ثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى المزيد من القلق والخوف والإحباط.
- التعامل مع قدراتهم بموضوعية وعدم المبالغة في قدراتهم وإمكانياتهم وطموحاتهم وخاصة أمام الآخرين.
- عدم مقارنتهم بزميل أو قريب متفوق بشكل يحبطهم ويعيق إنجازهم.
- النظر إلى ميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم والاهتمام بها ومراعاتها.
- مساعدتهم على دراسة المواد التي يعانون صعوبات منها.
- عدم إرهاقهم وتكليفهم بأعباء منزلية غير ضرورية.
- إقناعهم بتجنب الإكثار من تناول المنبهات كالشاي والقهوة والكولا.

أما دور الطالب في التخلص من القلق فيكمن في تجميع المادة وتعيين الوقت المناسب اللازم لدراستها بارتياح تام عند اقتراب موعد الامتحان والاعتماد على فهم المادة أولا وليس على حفظها فهذا أفضل بكثير، ووضع برنامج دراسة خاص للمادة مع مراعاة البدء بدراسة موضوع ما واستكماله كلياً وعدم تركه والبدء بآخر، والتحضير الجيد والمبكر من بداية السنة الدراسية، والاستغلال الأمثل للوقت، والتمرن على حل اكبر عدد ممكن من الأسئلة حول مادة الامتحان وخاصة نماذج امتحانات سابقة.

تلعب المدرسة دورا مهما في التخفيف من قلق الامتحان لدى الطلبة، فيستطيع مدير المدرسة بخبرته الواسعة أن يوضح للطلبة ماهية الامتحان وكيفية التعامل معه،

كذلك يستطيع المرشد التربوي أن يساعد الطلبة من خلال حصص التوجيه الخاصة بقلق الامتحان من خلال التطرق لطبيعة الامتحان واعتباره حدث عادي يمكن التعامل معه بسهولة إذا ما تم الاستعداد له بشكل مناسب، وللمعلم دورٌ مهم في التخفيف من قلق الامتحان لأنه هو الذي يضع الامتحانات ويديرها ومن هنا تقع عليه مسئولية إيجاد المناخ التعلمي الإيجابي عند طلابه ويمكن ذلك من خلال إعلام الطلاب ومساعدتهم للتحضير للامتحانات ومن خلال تدريب الطلبة على نماذج امتحانات سابقة وتوضيح طريقة التصحيح الدقيق للطلاب.

هناك مجموعة من الإجراءات يمكن أن تفيد الطلاب في تقليل قلق الامتحان وتتمثل هذه الأساليب بالاتي:

* إتباع طرق الدراسة الصحيحة من اجل السيطرة على المادة.
* أخذ قسط كافي من النوم.
* تناول وجبة مناسبة من الطعام قبل الامتحان.
* النظرة الايجابية للذات والإمكانات والتركيز على مواطن القوة وعوامل النجاح.
* إلقاء نظرة شاملة على المادة قبل فترة مناسبة من الامتحان.
* حل الأسئلة السهلة من أجل تعزيز الثقة بالنفس والإسهام في استغلال الوقت.
* الانتباه إلى الوقت دائما وقراءة الإرشادات والأسئلة بدقة.

فيما يتعلق بقلق الامتحان يجب أن نميز ما بين القلق المحمود والقلق المرفوض، فالقلق المحمود هو الرغبة في النجاح والحصول على أعلى الدرجات وهو قلق محفز ومطلوب، أما القلق المرفوض فهو الذي يؤثر على الثقة بالنفس ويثبط الهمة ويقلل من التحصيل وهذا القلق يجب علاجه والتخلص منه.

وهذه الدراسة هي تتمة للدراسة التطبيقية التي قمنا بها حول علاقة قلق الامتحان برسوب طلبة المدرسة العليا للأساتذة، وفي إطار إشكالية الكم والكيف نود إدراج هذه الدراسة لمعرفة علاقة قلق الامتحان برسوب طلبة المدرسة العليا للأساتذة،

ومعرفة الوحدات الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ، بحيث تم تطبيق مقياس سارسون للقلق على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة حسب ثلاثة متغيرات (الملمح – السنوات الدراسية – التخصص)، كما تم الاعتماد على درجات المتحصل عليها لكل طلبة قسم التاريخ بمختلف سنواته الدراسية والملمحين المتوسط والثانوي بعد الامتحان الشامل ومعرفة مدى نجاح الطلبة أو رسوبهم في السنة بصفة عامة وفي كل وحدة من الوحدات التي يدرسها الطالب خلال تلك السنة بصفة خاصة.

قلق الامتحان من المشكلات التي لا يعاني منها الطلبة فحسب، بل آباؤهم أيضا لأنها تؤدي إلى نتائج سلبية في المواقف الامتحانية، فقد يبذل الطلبة جهودا كبيرة في الدراسة والاستذكار في سبيل تحقيق مستويات عالية من التحصيل فيستفيد البعض من هذه الجهود بينما يعجز البعض الآخر عن الاستفادة منها بسبب مشكلة قلق الامتحان، التي تعد من المشكلات الواسعة الانتشار بين الطلبة وترتبط بالأداء الأكاديمي السيء في المواقف التقويمية. ويشير (Gili & et al,2006) إلى أن قلق الامتحان ينتشر بين الطلبة بنسبة 25–30٪. (عبدالحكيم عبده قاسم خالد المخلافي، 2008/2007، 2)

ويعود الاهتمام بدراسة مشكلة قلق الامتحان إلى منتصف الخمسينات من القرن العشرين تقريبا. وقد أجريت العديد من الدراسات في أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية حول هذه المشكلة في مختلف المراحل التعليمية ولم تجر إلا القليل من الدراسات المشابهة حول المشكلة ذاتها في العالم العربي. (الطواب، 1992، 161) ولذا حاولنا دراسة العلاقة بين قلق الامتحان ورسوب طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

ويمثل قلق الامتحان في مستوياته الطبيعية أو المعتدلة دافعا رئيسيا للتعلم يحفز الطالب على تحقيق درجة عالية من التحصيل العلمي، أما عندما يصل إلى مستويات مرتفعة أو متدنية فإنه يؤثر سلبا على أداء الطلبة سواء خلال الدراسة أو أثناء أداء الامتحانات، وهو عبارة عن حالة نفسية تتصف بالخوف، وتوقع العجز في الأداء مصحوبة بتوترات انفعالية، وانشغالات ذهنية، وتغيرات فسيولوجية، تقلل من التركيز المطلوب في أثناء

أداء الامتحانات أو خلال فترة الدراسة والاستذكار. وترجع حالة قلق الامتحان المرتفعة إلى عدة أسباب بعضها يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق بالأسرة، والمدرسة أو الجامعة والمقررات الدراسية، وجماعة الرفاق.وقد يرجع بعضها الآخر إلى الخوف من الرسوب. (عبدالحكيم عبده قاسم خالد المخلافي، 2008/2007، 3)

لذا فقد تناولت هذه الدراسة حالة القلق، التي تنتاب بعض الطلبة في المواقف الامتحانية وتظهر ملامحها عليهم من قبل، وفي الامتحانات التحصيلية.

ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي والأكاديمي كان وما زال يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال التربية وعلم النفس. ويتجلى ذلك الاهتمام في دراسة العوامل التي تؤثر فيه سلبا أو إيجابا، ومن هذه العوامل حالة القلق من الامتحان التي تصيب الطالب قبل أو أثناء أداء الامتحان، لما لهذا النوع من القلق من تأثير سلبي على قدرات الطلبة اللازمة للتعلم والأداء في الامتحان، لأنه يعمل على كف القدرة على الاستيعاب، ويولد استجابات غير مناسبة داخل الموقف الامتحاني كتشتيت الانتباه، وتعطيل القدرة على الأداء، وهذا يؤثر سلبا على التحصيل العلمي، وقد يؤدي إلى الفشل الدراسي. (الزراد، 1998، 85) وتشير العديد من الدراسات إلى أن معظم الطلبة في المدارس الثانوية والجامعات يعانون خلال الأوقات الدراسية كثيرا من المشكلات الانفعالية كالشعور بالقلق. (Marshall & Roland,1985,7) وتؤكد بعض الدراسات التي تناولت مشكلة قلق الامتحان في أمريكا وأوروبا أن حوالي 20٪ من المتعلمين الذين يعانون درجة عالية من قلق الامتحان تسربوا من المدارس بسبب الفشل الأكاديمي. (http /www/Alsaha :1992). وتؤكد توبياس Tobias (1979) أن حوالي 20٪ من المتعلمين الذين كانوا يعانون درجة عالية من قلق الامتحان تسربوا من المدارس بسبب الفشل الأكاديمي بينما لم يتسرب سوى 6٪ من أولئك الذين لديهم درجة منخفضة من قلق الامتحان. (Tobias, 1979, 576)

وتشير دراسة العيسوي التي أجراها على طلبة الجامعة في السعودية إلى وجود أكثر من 86٪ من الطلبة يعانون من قلق الامتحان ويرى أن مثل هذه النسبة الكبيرة تجعلنا نصف قلق الامتحان بأنه ظاهرة عامة تستحق أن توجه إليه العناية. (العيسوي، ب/ت، 140)

وقد لاحظ عبد الحكيم عبده قاسم خلال عمله معيدا ومدرسا في قسم الإرشاد التربوي والنفسي في جامعة صنعاء، انتشار ظاهرة قلق الامتحان في أوساط الطلبة حيث وصلت نسبة انتشارها من 30–40٪ خلال الفترة من 1998–2003 من إجمالي عدد المترددين على مركز الإرشاد التربوي والنفسي التابع لجامعة صنعاء. (عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي، 2008/2007، 6).

أهمية الدراسة:

أهمية المرحلة التي تناولتها الدراسة لأن المرحلة الجامعية تمثل حلقة الوصل بين حياة الطالب الدراسية وحياته المهنية.

محاولة الكشف عن مدى انتشار ظاهرة القلق من الامتحان بين طلبة المدرسة العليا للأساتذة وتشير دراسة (عبد الحميد، 1984) إلى أن الاهتمام بدراسة قلق الامتحان يعود إلى أهمية هذا العامل الموقفي الذي يتداخل مع درجة أداء الفرد في مواقف التقييم. (عبد الحميد، 1984، 7) ويرى روبرت كابلن (1982) أن قلق الامتحان يمثل مشكلة حقيقية لدى كثير من الطلبة. (الطيب، 1988، 11)

محاولة معرفة الوحدات الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في معرفة العوامل المساهمة في قلق الامتحان، ومعرفة الوحدات الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ. وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحويل هدف العملية التقويمية من التركيز على قياس مهارتي الحفظ والاسترجاع إلى تقدير أداء الطالب وفقا لمحك مرجعي يتضمن المهارات، والمعارف، والاتجاهات وقد

أشارت دراسة العلوي (2001) إلى أن من ضمن السلبيات التي يتبعها الأساتذة اعتمادهم على أساليب الحفظ التقليدي في الامتحان. (العلوي، 2001، 221)
تحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان ورسوب طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

تعرف مدى انتشار قلق الامتحان بين أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي) والسنوات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة) والتخصص (الفلسفة –تاريخ – اللغة العربية –اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية).
تعرف العلاقة بين درجة قلق الامتحان ورسوب طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة حسب المتغيرات الثلاث (الملمح – السنوات الدراسية – التخصص).
تعرف على الوحدات الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة يمكن طرح بعض الأسئلة وتحديد بعض الفرضيات كالأتي:

أولا: أسئلة الدراسة:

ما درجة معاناة أفراد العينة من قلق الامتحان وفقا لمتغير الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي) والسنوات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة) والتخصص (الفلسفة – تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية)؟
هل هناك علاقة بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي لطلبة المدرسة العليا للأساتذة حسب متغيرات ثلاث: متغير الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي) ومتغير السنوات

الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة) ومتغير التخصص (الفلسفة – تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية)؟

ما الوحدات الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ (الأساسية أم الثانوية)؟

الفرضيات:

1- يعاني طلبة المدرسة العليا للأساتذة من قلق الامتحان بدرجة عالية باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة) وباختلاف التخصصات (تاريخ- اللغة العربية- اللغة الفرنسية- اللغة الانجليزية- فلسفة) وباختلاف الملمح (ابتدائي- متوسط- ثانوي).

2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة) وباختلاف التخصصات (تاريخ- اللغة العربية- اللغة الفرنسية- اللغة الانجليزية- فلسفة)، وباختلاف الملمح (ابتدائي- متوسط- ثانوي).

3- الوحدات الأساسية هي الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

تعريف المصطلحات:

أولا: قلق الامتحان:

القلق:

التعريف اللغوي:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور معنى القلق بأنه "الانزعاج: يقال بات قلقا وأقلقه غيره وقلق الشيء قلقا ومقلاق وأقلق الشيء من مكانه، وقلقه: أي حركه والقلق: ألا يستقر في مكان واحد وقد أقلقه فقلق". (ابن منظور، ب/ت، 154)

التعريف الاصطلاحي:

يعرف كوستاد وويدجر (Costad & Wideger) (1994) القلق بأنه "حالة من تفكك الفرد، بحيث يكون مرتقبا الشر وخائفا وميالا إلى الانزعاج، وعصبي المزاج".(عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي، 2008/2007، 14).

الامتحان:

يعرف عبادة والزهار (1987) الامتحان بأنه عبارة عن "حالة موقفية تعمل على زيادة الاستثارة لتحقيق الأداء المناسب". (عبادة، الزهار، 1987، 49).

قلق الامتحان:

يعرف بنترتش (Pintrich) (1990) قلق الامتحان بأنه عبارة عن "مجموعة المعتقدات التي يدركها الطالب حول انفعالاته كرد فعل عند القيام بالأعمال المدرسية عامة ومواجهة المواقف الاختبارية خاصة كالشعور بالتوتر والعصبية الشديدة التي تجعله ينسى ما تعلمه، والتفكير فيما يترتب عن فشله في الامتحانات". (Pintrich,1990,33) (عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي، (2008/2007، 14)

التعريف الإجرائي لقلق الامتحان:

"هو درجة شعور أفراد العينة بمظاهر قلق الامتحان والتي تبدو من خلال استجاباتهم على مقياس قلق الامتحان لسارسون المعتمد في هذه الدراسة".

الرسوب الدراسي:

– الرسوب التام ونقصد به عدم انتقال الطالب إلى المستوى الأعلى لأن معدله العام أقل من 10 من 20.

– الرسوب الجزئي ونقصد به عدم حصول الطالب على 10 من 20 في وحدة من الوحدات.

– الرسوب المؤجل ونقصد به حصول الطالب على 5 من 20 في وحدة من الوحدات رغم حصوله على المعدل العام 10 من 20 أو أكثر.

الوحدات الأساسية: هي كل وحدات التاريخ والجغرافية التي يدرسها طلبة قسم التاريخ.

الوحدات الثانوية: هي كل الوحدات التي يدرسها طلبة قسم التاريخ ما عدا وحدات التاريخ والجغرافية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن في دراسة قلق الامتحان وعلاقته برسوب طلبة المدرسة العليا للأساتذة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

حدود المكان: تم التطبيق بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة.

حدود الزمان: تم التطبيق في نهاية ماي 2010.

حدود العينة: اشتملت الدراسة على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة بجميع سنواتها وتخصصاتها والملامح الثلاث.

أدوات وإجراءات الدراسة:

أ–العينة:

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة. وقد تم اختيار الطلبة بطريقة عشوائية، بحيث تم اختيار 10 طلبة من الجنسين حسب المتغيرات الثلاثة للدراسة – متغير الملمح (ابتدائي– متوسط– ثانوي) ومتغير السنوات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة) ومتغير التخصص (الفلسفة – تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية). وجميع طلبة قسم التاريخ.

ب– أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات التالية:

– مقياس سارسون للقلق: يتكون من 38 عبارة، العلامات الكلية للمقياس تتراوح بين 38 و152 على اعتبار أن التقدير من 1 إلى 4، والأوزان على العبارات كالتالي: أوافق بشدة 4 درجات – أوافق 3 درجات – لا أوافق درجتين – لا أوافق بشدة درجة واحدة. يتم جمع الدرجات على عبارات المقياس للحصول على الدرجة الكلية، وتعتبر درجة 95 الحد الفاصل في درجة القلق ف95 فما فوق تمثل قلقا مرتفعا وما دونها يعتبر قلقا منخفضا.(حسن حسين زيتون، 1428هـ، 188).

– الرسوب المدرسي: اعتمدنا على النتائج المتحصل عليها الطلبة في نهاية السنة الدراسية (جوان – جويلية 2010) بعد الامتحان الشامل بالنسبة لكل طلبة قسم التاريخ بمختلف سنواته الخمس وملمحيه المتوسط والثانوي، ودرجات أفراد العينة. وقسمنا درجات الطلبة إلى ثلاثة أصناف ناجح عند حصوله على درجة 10 من 20 فما فوق، وراسب عند حصوله على أقل من10 من 20، وصنفا هذا الصنف الأخير (راسب) إلى صنفين بحيث قمنا بتميز الراسب الذي حصل على أقل من 5 من 20 في المادة رغم نجاحه في المعدل السنوي وسمينا هذا الصنف بالرسوب المؤجل، لأنه رغم نجاحه وانتقاله إلى مستوى أعلى فهو مطالب بالنجاح في تلك الوحدة لاحقا.

جـ– المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الآتية:

– النسب المئوية.

– المتوسط الحسابي.

– الانحراف المعياري.

– معامل الارتباط بيرسون.

د– الإجراءات:

تم التطبيق خلال نهاية الفصل الدراسي الثاني نهاية ماي 2010 متزامنة مع امتحان السداسي الثاني.

وأخذ نتائج ما بعد الشامل لطلبة قسم التاريخ، وتم التركيز على تحليلها بدرجة أكثر تعمقا، خاصة بعد نشر نتائج الدراسة في شطرها الأول، في مقال تحت عنوان: "علاقة قلق الامتحان برسوب طلبة المدرسة العليا للأساتذة" الذي شاركت به في الملتقى الدولي للبيدغوجيا والتعليمية الثاني بوهران.

نتائج الدراسة:

سنذكر باختصار نتائج الجزء الأول من الدراسة المتعلقة بمعرفة مدى معاناة طلبة المدرسة العليا للأساتذة من قلق الامتحان. إذ بينت النتائج معاناة كبيرة يعيشها طلبة المدرسة العليا للأساتذة باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة) وباختلاف التخصصات (تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية – فلسفة) وباختلاف الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي).

تبين النتائج أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة) وباختلاف التخصصات (تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية – فلسفة)، وباختلاف الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي).

جدول رقم (1): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسب مئوية لمتغير القلق لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة حسب متغير السنوات الدراسية.

السنوات	1	2	3	4	5	مج
مج	11415	8530	7889	8196	4471	40501
المتوسط	114,15	94,78	87,66	91,07	89,42	94,19
الانحراف	22,89	16,63	17,595	16,995	18,05	
قلق عالي	82	42	27	45	20	216
%	%74,55	%46,67	%30	%50	%40	%50,23
قلق منخفض	28	48	63	45	30	214
%	%25,45	%53,33	%70	%50	%60	%49,77

والجدول رقم (1) يبن مدى معاناة طلبة المدرسة العليا للأساتذة من قلق الامتحان باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة)، إذ تبين أن نسبة القلق عالية ونعني به الحصول على 95 درجة فما فوق على اختبار قلق الامتحان لسارسون، سوف نتطرق لذلك لكل تخصص على حدى.

ويعاني طلبة المدرسة العليا للأساتذة من قلق الامتحان بدرجة عالية باختلاف التخصصات (تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية – فلسفة)، إذ تبين أن نسبة القلق العالي كانت 50,23% وبلغ المتوسط الحسابي 94.19، ولكن النسبة كانت أعلى لدى طلبة التاريخ بحيث بلغت 57.78% يليها طلبة اللغة العربية بحيث بلغت النسبة 56% بينما كانت ضعيفة لدى طلبة الفلسفة بحيث بلغت 26% فقط، وهذا ما يظهر في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لمتغير القلق لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة حسب متغير التخصص.

التخصص	تاريخ	عربية	فرنسية	انجليزية	فلسفة	مج
مج	8637	9298	9877	8457	4232	40501
المتوسط	95,97	92,98	98,77	93,97	84,64	94,19
الانحراف	18,15	19,75	19,56	16,24	16,36	
قلق عالي	52	56	55	40	13	216
%	%57,78	%56	%55	%44,44	%26	%50,23
قلق منخفض	38	44	45	50	37	214
%	%42,22	%44	%45	%55,56	%74	%49,77

كما يعاني طلبة المدرسة العليا للأساتذة من قلق الامتحان بدرجة عالية باختلاف الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي)، إذ تبين في الجدول رقم (3) أن نسبة القلق العالي بلغت 50,23% وبلغ المتوسط الحسابي 94.19، ولكن النسبة كانت أعلى بكثير لدى الطلبة المعلمين بحيث بلغت 65% في حين بلغت 60% لدى طلبة المتوسط.

وقد يعود ذلك إلى تباين المستوى لدى الملامح الثلاث، أو إلى كثافة الوحدات المدرسة بالنسبة للمعلمين أو الأساتذة طلبة المتوسط.

جدول رقم (3): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسب مئوية لمتغير القلق لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة حسب متغير الملمح.

الملمح	ثانوي	متوسط	ابتدائي	مج
مج	22885	15611	2005	40501
المتوسط	91,54	97,57	100,25	94,19
الانحراف	19,5	18,29	27,87	
قلق عالي	107	96	13	216
%	%42,8	%60	%65	%50,23
قلق منخفض	143	64	7	214
%	%57,2	%40	%35	%49,77

وبالتالي فالفرضية الأولى التي تقول:"يعاني طلبة المدرسة العليا للأساتذة من قلق الامتحان بدرجة عالية باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة) وباختلاف التخصصات (تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية – فلسفة) وباختلاف الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي)". قد تحققت وهذا ما أظهرته نتائج الجداول الثلاث الأولى.

2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة) وباختلاف التخصصات (تاريخ- اللغة العربية- اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية – فلسفة)، وباختلاف الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي).

جدول رقم (4): معاملات الارتباط بين درجات قلق الامتحان لسارسون والتحصيل الدراسي لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة حسب المتغيرات الثلاثة للدراسة – متغير الملمح ومتغير السنوات الدراسية ومتغير التخصص.

السنوات الدراسية	1	2	3	4	5
قيمة معامل الارتباط	-0.78**	-0.73	-0.77**	-0.77**	-0.73**
التخصص	تاريخ	عربية	فرنسية	انجليزية	فلسفة
قيمة معامل الارتباط	-0.81**	-0.81	-0.78**	-0.81**	-0.74**

الملمح	ابتدائي	متوسط	ثانوي
قيمة معامل الارتباط	-0.81**	-0.76**	-0.77**

★دال عند أكثر من 0.001

– توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة)، إذ بلغ معامل الارتباط (0.78 –) بالنسبة للسنة الأولى، و(0.73 –) بالنسبة للسنة الثانية، و(0.77–) بالنسبة للسنة الثالثة، و(0.77 –) بالنسبة للسنة الرابعة، و(0.73 –) بالنسبة للسنة الخامسة، وكلها لها دلالة عالية، وهذا يعني ارتباط سالب ودلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب الدراسي، وهذا ما يدعم رسوب الطلبة في العديد من الوحدات رغم النجاح في المعدل العام.

وتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي باختلاف التخصصات (تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية– فلسفة)، إذ بلغ معامل الارتباط (0.81 –) بالنسبة لطلبة التاريخ، و(0.81 –) بالنسبة لطلبة اللغة العربية، و(0.78 –) بالنسبة لطلبة اللغة الفرنسية، و(0.81 –) بالنسبة لطلبة اللغة الانجليزية، و(0.74 –) بالنسبة لطلبة الفلسفة، وكلها لها دلالة عالية، وهذا يعني ارتباط سالب ودال إحصائيا بين قلق الامتحان والرسوب الدراسي.

كما توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي باختلاف الملمح (ابتدائي — متوسط – ثانوي)، إذ بلغ معامل الارتباط (0.81 –) بالنسبة لطلبة الملمح الابتدائي، و(0.76 –) بالنسبة لطلبة الملمح المتوسط، و(0.77 –)

بالنسبة لطلبة الملمح الثانوي، وكلها لها دلالة عالية، وهذا يعني ارتباط سالب ودال إحصائيا بين قلق الامتحان والرسوب الدراسي، ولعل ذلك يعود لارتباطها بعامل السنوات الخمس التي يقضيها الطالب الثانوي في المدرسة، أو لكثافة الوحدات بالنسبة للطلبة المعلمين والطلبة أساتذة المتوسط.

وبهذه النتائج الموجودة في الجدول رقم (4)، فإن الفرضية القائلة "بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي باختلاف السنوات الدراسية (السنوات الدراسية الخمسة) وباختلاف التخصصات (تاريخ – اللغة العربية – اللغة الفرنسية – اللغة الانجليزية – فلسفة)، وباختلاف الملمح (ابتدائي – متوسط – ثانوي)"، قد تحققت.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة القائلة "الوحدات الأساسية هي الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة"، فقد تحققت وهذا ما تظهره النتائج التي سيتم سردها في الجداول اللاحقة.

جدول رقم (5) يبين النسب المئوية للنجاح والرسوب حسب الوحدات لطلبة السنة 1 ثانوي ومتوسط تاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة في الامتحان الشامل

	الوحدات	نجاح	نسبة م	رسوب	نسبة م	مج	رسوب مؤجل	نسبة م
ثانوي	صدر الإسلام	28	٪31,11	62	٪68,89	90	4	٪4.44
	إحصاء	52	٪57,78	38	٪48	90	2	٪2.22
	ما قبل التاريخ	57	٪63,33	33	٪36,67	90	1	٪1.11
	لغة عربية	62	٪68,89	28	٪31,11	90	0	٪0
	إعلام آلي	64	٪71,11	26	٪28,89	90	0	٪0
	لغة أجنبية	65	٪72,22	25	٪27,78	90	2	٪2.22
	حضارات الشرق	69	٪76,67	21	٪23,33	90	0	٪0
	مغرب قديم	84	٪93,33	6	٪6.67	90	0	٪0
	م ع التربية	86	٪95,56	4	٪4.44	90	0	٪0
	مبادئ رخ	88	٪97,78	1	٪1.11	90	1	٪1.11

	جغرافية طبيعية	90	٪100	0	٪0	90	0	٪0
	المعدل	77	٪85,56	13	٪14,44	90	0	٪0
	مج	822	٪76،11	258	٪23,89	1080	10	٪0.93
متوسط	صدر الإسلام	15	٪20	60	٪80	75	0	٪0
	لغة أجنبية	32	٪42.67	43	٪57.33	75	3	٪4
	حضارات الشرق	46	٪61.33	29	٪38.67	75	1	٪1.33
	إحصاء	56	٪74.67	19	٪25.33	75	0	٪0
	م. ع. التربية	58	٪77.33	17	٪22.67	75	0	٪0
	إعلام آلي	63	٪84	12	٪16	75	1	٪1.33
	ما قبل التاريخ	64	٪85.33	11	٪14.67	75	0	٪0
	م. رسم الخرائط	72	٪96	3	٪4	75	0	٪0
	لغة عربية	74	٪98.67	1	٪1.33	75	0	٪0
	مغرب قديم	75	٪100	0	٪0	75	0	٪0
	جغرافية طبيعية	75	٪100	0	٪0	75	0	٪0
	المعدل	64	٪85.33	11	٪14.67	75	0	٪0
	مج	694	٪77.11	206	٪22.89	900	5	٪0.56

يتضح من الجدول رقم (5) رسوب عال لطلبة السنة الأولى ثانوي خاصة في الوحدات الأساسية التالية: صدر الإسلام (68,89%) إحصاء (48%) ما قبل التاريخ (36,67%)، بينما كان رسوب طلبة السنة الأولى متوسط في الوحدات الأساسية عال في وحدتي صدر الإسلام (80%) حضارات الشرق (38.67%)، بينما كان رسوبهم عال في وحدة ثانوية واحدة، ألا وهي اللغة الأجنبية (57.33%)

جدول رقم (6): يبين النسب المئوية للنجاح والرسوب حسب الوحدات لطلبة السنة 2 ثانوي ومتوسط تاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة في الامتحان الشامل

	الوحدات	نجاح	نسبة م	رسوب	نسبة م	مج	رسوب مؤجل	نسبة م
ثانوي	المغرب الإسلامي	97	٪55.11	79	٪44.89	176	4	٪2.27
	اقتصاد	103	٪58.52	73	٪41.48	176	1	٪0.57
	جغرافية حيوية	109	٪61.93	67	٪38.07	176	0	٪0
	لغة أجنبية	111	٪63.07	65	٪36.93	176	3	٪1.7
	جغرافية بشرية	152	٪86.36	24	٪13.64	176	1	٪0.57
	لغة عربية	154	٪87.5	22	٪12.5	176	1	٪0.57
	علم نفس ط. م.	155	٪88.07	21	٪11.93	176	0	٪0
	أوروبا ع. وسطى	158	٪89.77	18	٪10.23	176	0	٪0
	الخلافة العباسية	167	٪94.89	9	٪5.11	176	0	٪0
	تحليل وثائق	168	٪95.45	8	٪4.55	176	0	٪0
	المعدل	166	٪94.32	10	٪5.68	176	0	٪0
	مج	1540	٪79.54	396	٪20.46	1936	10	٪0.52
متوسط	اقتصاد	54	٪41.54	76	٪58.46	130	1	٪0.77
	المغرب الإسلامي	77	٪59.23	53	٪40.77	130	3	٪2.31
	لغة أجنبية	85	٪65.38	45	٪34.62	130	3	٪2.31
	جغرافية حيوية	92	٪70.77	38	٪29.23	130	1	٪0.77
	لغة عربية	94	٪71.31	36	٪28.69	130	2	٪1.54
	أوروبا ع وسطى	107	٪82.31	23	٪17.69	130	0	٪0
	علم نفس ط م	109	٪83.85	21	٪16.15	130	0	٪0
	تحليل وثائق	116	٪89.23	14	٪10.77	130	0	٪0
	جغرافية بشرية	124	٪95.38	6	٪4.62	130	0	٪0
	الخلافة العباسية	130	٪100	0	٪0	130	0	٪0
	المعدل	123	٪94.62	7	٪5.38	130	0	٪0
	مج	1111	٪77.69	319	٪22.31	1430	10	٪0.7

ويتضح من الجدول رقم (6) رسوب عال لطلبة السنة الثانية ثانوي خاصة في الوحدتين الأساسيتين المغرب الإسلامي (44.89%) الجغرافية الحيوية (38.07%) وبدرجة أقل في الوحدتين الثانويتين: اقتصاد (41.48%) لغة أجنبية (36.93%)، بينما كان رسوب طلبة السنة الثانية متوسط عال في الوحدتين الثانويتين: اقتصاد (58.46%)، لغة

أجنبية (34.62%)، بينما كان رسوبهم بدرجة أقل في الوحدتين الأساسيتين: المغرب الإسلامي (40.77%) والجغرافية الحيوية (29.23%).

جدول رقم (7): يبين النسب المئوية للنجاح والرسوب حسب الوحدات لطلبة السنة 3 ثانوي ومتوسط تاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة في الامتحان الشامل

		نجاح	نسبة م	رسوب	نسبة م	مج	رسوب مؤجل	نسبة م
ثانوي	الجزائر في العهد العثماني	43	٪35.83	77	٪64.17	120	2	٪1.67
	جغرافية الجزائر	80	٪66.67	40	٪33.33	120	0	٪0
	علم النفس التربوي	88	٪73.33	32	٪26.67	120	1	٪0.83
	جغرافية الوطن	92	٪76.67	28	٪23.33	120	2	٪1.67
	أوروبا حديثة	96	٪80	24	٪20	120	1	٪0.83
	جغرافية السكان	98	٪81.67	22	٪18.33	120	1	٪0.83
	جيومورفولوجيا	104	٪86.67	16	٪13.33	120	0	٪0
	تاريخ الجزائر	105	٪87.5	15	٪12.5	120	0	٪0
	الدولة العثمانية	113	٪94.17	7	٪5.83	120	1	٪0.83
	المعدل	102	٪85	18	٪15	120	0	٪0
	مج	921	٪76.75	279	٪23.25	1200	8	٪0.67
متوسط	علم النفس التربوي	27	٪20	108	٪80	135	0	٪0
	علم الاجتماع	37	٪27.41	98	٪72.59	135	3	٪2.22
	جغرافية السكان	50	٪37.04	85	٪62.96	135	0	٪0
	تاريخ الجزائر	56	٪41.48	79	٪58.52	135	1	٪0.74
	الإدارة والمؤسسات	79	٪58.52	56	٪41.48	135	0	٪0
	منهجية ب. التاريخي	98	٪72.59	37	٪27.41	135	0	٪0
	جيومورفولوجيا	117	٪86.67	18	٪13.33	135	1	٪0.74
	الأقاليم الكبرى	126	٪93.33	9	٪6.67	135	0	٪0
	الجزائر والمشرق	131	٪97.03	4	٪2.97	135	1	٪0.74
	جغرافية الجزائر	134	٪99.26	1	٪0.75	135	1	٪0.74
	أوروبا حديثة	135	٪100	0	٪0	135	0	٪0
	المعدل	131	٪97.04	4	٪2.96	135	0	٪0
	مج	1121	٪69.2	499	٪30.8	1620	7	٪0.004

يتضح من الجدول رقم (7) رسوب عال لطلبة السنة الثالثة ثانوي خاصة في الوحدتين الأساسيتين: الجزائر في العهد العثماني (64.17%) وجغرافية الجزائر (33.33%)، وبدرجة أقل في الوحدة الثانوية علم النفس التربوي (26.67%)، بينما كان رسوب طلبة السنة الثالثة متوسط في الوحدات الثانوية أعلى في وحدتي علم النفس التربوي (80%) علم الاجتماع (72.59%)، بينما كان رسوبهم عال ولكن بدرجة أقل في الوحدات الأساسية التالية: جغرافية السكان (62.96%)، تاريخ الجزائر (58.52%)، الإدارة والمؤسسات (41.48%).

جدول رقم (8): يبين النسب المئوية للنجاح والرسوب حسب الوحدات لطلبة السنة 4 ثانوي تاريخ في الامتحان الشامل و4 متوسط في الامتحان الشامل والعادي بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

		نجاح	نسبة م	رسوب	نسبة م	مج	رسوب مؤجل	نسبة م
ثانوي (الشامل)	حركات التحرر	35	٪22.44	121	٪77.56	156	1	٪0.41
	علم النفس الاجتماعي	82	٪52.56	74	٪47.44	156	0	٪0
	المجالات الجغرافية	105	٪67.31	51	٪32.69	156	0	٪0
	أوروبا معاصرة	108	٪69.23	48	٪30.77	156	0	٪0
	الإقليم والأقلمة	108	٪69.23	48	٪30.77	156	0	٪0
	البيئة ومشاكل التلوث	118	٪75.64	38	٪24.36	156	0	٪0
	تاريخ الجزائر	144	٪92.31	12	٪7.69	156	0	٪0
	جغرافية اقتصادية	148	٪94.87	8	٪5.13	156	1	٪0.41
	العالم منذ **1914**	152	٪97.44	4	٪2.56	156	0	٪0
	منهجية ب. التاريخي	153	٪98.08	3	٪1.92	156	0	٪0
	المعدل	145	٪92.95	11	٪7.05	156	0	٪0
	مج	1298	٪75.64	418	٪24.36	1716	2	٪0.12
متوسط (الشامل)	حركات التحرر	39	٪31.71	84	٪68.29	123	0	٪0
	المناهج التعليمية	47	٪38.21	76	٪61.79	123	0	٪0
	جغرافية اقتصادية	70	٪56.91	53	٪43.09	123	0	٪0
	تاريخ الجزائر	82	٪66.67	41	٪33.33	123	0	٪0
	التشريع المدرسي	102	٪82.93	21	٪17.07	123	0	٪0

	تقنيات البحث	111	٪56.1	12	٪9.76	123	0	٪0
	التخطيط والتهيئة	112	٪91.06	11	٪8.94	123	0	٪0
	مؤسسات	123	٪100	0	٪0	123	0	٪0
	المذكرة	123	٪100	0	٪0	123	0	٪0
	المعدل	122	٪99.19	1	٪0.81	123	0	٪0
	مج	931	٪72.28	299	٪24.31	1230	0	٪0
متوسط (العادي)	حركات التحرر	14	٪11.38	109	٪88.62	123	3	٪2.44
	المناهج التعليمية	26	٪21.14	97	٪78.86	123	0	٪0
	جغرافية اقتصادية	65	٪52.85	58	٪47.15	123	0	٪0
	تاريخ الجزائر	70	٪56.91	53	٪43.09	123	0	٪0
	التشريع المدرسي	100	٪81.3	23	٪18.7	123	0	٪0
	التخطيط والتهيئة	105	٪85.37	18	٪14.63	123	1	٪0.81
	تقنيات البحث	109	٪88.62	14	٪11.38	123	0	٪0
	مؤسسات	123	٪100	0	٪0	123	0	٪0
	المذكرة	123	٪100	0	٪0	123	0	٪0
	المعدل	107	٪86.96	16	٪13.01	123	0	٪0
	مج	842	٪68.46	388	٪31.54	1230	4	٪0.33

يتضح من الجدول رقم (8) رسوب عال لطلبة السنة الرابعة ثانوي خاصة في الوحدتين الأساسيتين: حركات التحرر (77.56%) المجالات الجغرافية (32.69%)، وبدرجة أقل في الوحدة الثانوية علم النفس الاجتماعي (47.44%)، بينما كان رسوب طلبة السنة الرابعة متوسط في الامتحان الشامل أعلى في الوحدات الأساسية التالية: حركات التحرر (68.29%)، جغرافية اقتصادية (43.09%)، تاريخ الجزائر (33.33%)، بينما كان رسوبهم عال ولكن بدرجة أقل في الوحدة الثانوية المناهج التعليمية(61.79%).

وعند مقارنة نسب رسوب طلبة السنة الرابعة متوسط في الامتحانين العادي والشامل نلاحظ تقلص نسبة 7.23%، ومن المؤكد أنها ستتقلص أكثر بعد الامتحان الاستدراكي، وما يلاحظ أن نسبة الرسوب في الوحدات أعلى بكثير عند مقارنتها بنجاح وانتقال الطلبة من مستوى لأخر نظرا لوجود النظام التعويضي في الوحدات.

جدول رقم (9): يبين النسب المئوية للنجاح والرسوب حسب الوحدات لطلبة السنة 5 ثانوي تاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة في الامتحان الشامل والعادي.

		نجاح	نسبة م	رسوب	نسبة م	مج	رسوب مؤجل	نسبة م
ثانوي (الشامل)	المناهج التعليمية	39	٪27.08	105	٪72.92	144	0	٪0
	منهجية البحث الجغرافي	116	٪80.56	28	٪19.44	144	0	٪0
	تاريخ الثورة	119	٪82.64	25	٪17.36	144	0	٪0
	العالم العربي	123	٪85.42	21	٪14.58	144	1	٪0.69
	الاتحادات الاقليمية	140	٪97.22	4	٪2.78	144	0	٪0
	المذكرة	142	٪98.61	2	٪1.39	144	1	٪0.69
	التشريع المدرسي	143	٪99.31	1	٪0.69	144	0	٪0
	التدريب	144	٪100	0	٪0	144	0	٪0
	المعدل	141	٪97.92	3	٪2.08	144	0	٪0
	مج	1107	٪85.42	189	٪14.58	1296	2	٪0.15
ثانوي (العادي)	المناهج التعليمية	39	٪27.08	105	٪72.92	144	0	٪0
	منهجية البحث الجغرافي	113	٪78.47	31	٪21.92	144	0	٪0
	تاريخ الثورة	118	٪81.94	26	٪18.06	144	0	٪0
	العالم العربي	123	٪85.42	21	٪14.58	144	2	٪1.39
	الاتحادات الاقليمية	140	٪97.22	4	٪2.78	144	0	٪0
	المذكرة	142	٪98.61	2	٪1.39	144	1	٪0.69
	التشريع المدرسي	143	٪99.31	1	٪0.69	144	0	٪0
	التدريب	144	٪100	0	٪0	144	0	٪0
	المعدل	141	٪97.92	3	٪2.08	144	0	٪0
	مج	1103	٪83.86	193	٪16.14	1296	3	٪0.23

يتضح من الجدول رقم (9) نسبة رسوب عالية لطلبة السنة الخامسة ثانوي في وحدة المناهج التعليمية (72.92%)، أما في بقية الوحدات فكانت نسبة الرسوب ضعيفة نوعا ما، وما يلاحظ هو دخول عدد محدود جدا يعد على أصابع اليد للامتحان الشامل، وهذا ما يعزز الفكرة التي طرحناها سابقا فيما يخص النظام التعويضي للوحدات، وما يلاحظ أيضا الدرجات المرتفعة والنجاح الكلي للطلبة فيما يخص المذكرة والتربص.

وكل هذه النتائج تؤيد الفرضية الثالثة القائلة بأن "الوحدات الأساسية هي الأكثر رسوبا لدى طلبة قسم التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

وفي الأخير يمكن القول بأن قلق الامتحان له تأثير كبير على رسوب الطلبة في مختلف الوحدات الدراسية، ولكن هذا الرسوب كان جزئيا وتعلق ببعض الوحدات دون غيرها، وفي النهاية كانت نسبة الانتقال لمستويات أعلى كبيرة جدا، بحيث بلغت نسبة النجاح (في المعدل السنوي) 93.21% في قسم التاريخ، بينما كانت نسبة الرسوب في الوحدات مرتفعة. وهذا ما يجعلنا نتساءل هل المشكلة في تقويم بعض الوحدات سواء بالتسامح أو التشدد أو لصعوبة بعض الوحدات أو النفور منها؟ سنحاول الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها في دراسات قادمة إن شاء الله.

المراجع:

1- ابن منظور، لسان العرب، معجم لغوي، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد يوسف الخياط (1 و3)، بيروت، ب/ت.

2- حسن حسين زيتون، أصول التقويم والقياس التربوي- المفهومات والتطبيقات، الدار الصوتية للتربية، الرياض، 1428هـ

3- الزراد فيصل محمد خير، قلق الامتحان لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بني غازي، مجلة الثقافة النفسية، م 9، ع3، 1998، 80-101.

4- الطيب محمد عبد الظاهر، مستوى قلق الامتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا، مجلة علم النفس، ع5، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، 11-16.

5- الطواب سيد محمود،قلق الامتحان والمستوى الدراسي وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي، مجلة العلوم الاجتماعية، م20، ع3و4، 1992، 152-180

6- عبادة أحمد والزهار نبيل، أثر ارتفاع معدل المعلومات المعرفية في اختبار تحصيلي على سمة الاستثارية وقلق الامتحان، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة طانطا، م1، 1987.

7- عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي، قلق الامتحان وعلاقته بمهارات التعلم لدى الطلبة -دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلبة جامعتي صنعاء ودمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة دمشق، 2008/2007

8- عبد الحميد ليلى، مقياس قلق الامتحان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1984.

9- العلوي خالد إسماعيل، تقويم برامج التربية الخاصة بجامعة الخليج، المجلة التربوية، م16، ع61، 2001.

10- العيسوي عبد الرحمن، الطريق إلى النبوغ العلمي، دار الراتب الجامعية، بيروت، ب/ت.

11-Tobias. S. (1979) :Anxieety Research in Education psychology,jounal of Education psychology. Vol.71.No.5